

## شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

لو قال قائل يا شيخ ما هو الدليل على ان المتمتع يوم يحرم من قبل الزوال؟ ايش؟ المتمتع الحاج نعم يحرم قبل الزواج احاديث  
ثانية منصرحة في هذا اجابة استريج احسن ما سياق صار في الحج - 00:00:16

قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى من صلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر نعم. بارك الله فيكم. القارى من اهل  
مكة. هل له ان من مكة؟ اول حاجة للحج. لاعب من مكة - 00:00:34

ثلاثة نزيد من هنا الى تمتع موجودة في يشتري وهو في حوش. نعم نعم. لا يشملك الا الثالثة. لكن الابل تمتاز بانها تشعر من لا يجد  
الهدي الافضل له ان يخرج او يخرج بعمره ويصوم ثلاثة. الافضل ان يتمتع - 00:00:49

وبسبعين درجة نعم باب الاغتسال عند دخول مكة. حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا ايوب عن نافع قال كان  
ابن عمر رضي الله عنهم اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت به طوى ثم يصلى - 00:01:30

به الصبح ويغتسل ويحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك نعم قوله رضي الله عنه كان يفعل ذلك يعني الاغتسال  
للامساك لأننا يعني لا الامساك عن التلبية لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل يلبي حتى رماجمة الاخرة - 00:01:53

وفيه دليل يعني في هذا الحديث ان الاشارة قد ترجع الى بعض المشار اليه والا لو اخذنا بظاهرها لكان ان الرسول صلى الله عليه  
وسلم كان يقطع التلبية اذا دخل الحرم - 00:02:16

نعم باب دخول مكة نهارا او ليلا. بات النبي صلى الله عليه وسلم بذى طوى حتى طوى حتى اصبح ثم دخل على مكة وكان ابن عمر  
رضي الله عنهم يفعله - 00:02:36

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم اذا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم به طوى  
حتى اصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر رضي الله عنهم يفعله. يقولون - 00:02:53

فيها بئر لطوية انها هي تسمى الان في مكة الزاهرة. هي الظاهرة عندك ذكرها؟ يقول بضم الظاء وبفتحها معروف نعم معروف الى الان  
مكتوب عليها لوحة نعم باب من اين يدخل مكة - 00:03:13

حدثنا ابراهيم بن منذر قال حدثني معا قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يدخل من الثناء في العليا ويخرج من الثناء السفلى - 00:03:35

وكانه صلى الله عليه وعلى الله وسلم اراد المخالفة كما خالف الطريق في صلاة العيد اظهارا للشعائر وليشهد له يوم القيمة بأنه مر  
بها في طاعة الله عز وجل. هي اه الثناء - 00:03:52

وهي مشهورة معروفة كما قال الشاعر كان لم يكن بين الحججون الى الصفا انيس ولم يسمد بمكة ساما. واما السفلى فهي التي من  
طريق الجابر. ويقال كذا وكذا او كذا - 00:04:12

فافتتح وادخل وهم واخرجوا مناسبة تماما الانسان اذا بغي يدخل يفتح. هو قال كذا اذا انصرف يغلق الباب فيضم يعني اذا اشكل  
عليك انتبه لهذا المعنى. نعم. ثواب من اين يخرج من مكة؟ حدثنا المسدد بن مسرحه - 00:04:30

البصري قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كذا  
من الثناء العليا التي بالبطحاء ويخرج من الثناء السفلى. قال ابو عبد الله كان يقال هو - 00:04:56

كاسمه قال ابو عبد الله سمعت يحيى ابن معين يقول سمعت يحيى ابن سعيد يقول لو ان مسدا اتيته في في بيته فحدثه لاستحق

ذلك. وما ابالي كتبى كانت عندي او عند مسد. ثناء عظيم - 00:05:16

حدثنا الخميني ومحمد بن مثنى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخل من اعلاها وخرج من اسفلها. حدثنا محمود بن غيلان - 00:05:35

الوزير قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كذا وخرج من كذا من اعلى مكة - 00:05:55

حدثنا احمد قال حدثنا فرقان الاول كذا بالمجد والفتح والثانية هدى بالقصر بالظن والقصد مناسبة ايضا القصر يعني انه ان كان المسافر قصر اقامته في مكة او ما اشبه ذلك - 00:06:11

نعم نعم هذا انه فعل ذلك كما خالف في يوم العيد لاظهار الشعائر ولكن يبقى انه قال هل هذا متيسر في الوقت الحاضر؟ نعم؟ ما هو متيسر الا من جاء على قدميه يمكن - 00:06:39

اما ان جعل السيارة فتعروف ان السيارات الان لها اتجاه منظم لراحة الناس فلا بد من السير على هذا الاتجاه وحينئذ يقال انك اذا سرت على هذا الاتجاه بناء على النظام الذي سنه ولي الامر - 00:07:07

فانت مطيع لله عز وجل بهذا فلك اجر على اتباع النظام حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمر عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها - 00:07:26

النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كذا اعلى مكة. قال هشام وكان عروة يدخل على كليهما من كذا وكذا واكثر ما يدخل من كذا وكانت اقربهما الى منزله - 00:07:42

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حاتم عن عروة انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كذا من اعلى مكة وكان عروة اكثر ما يدخل من كذا - 00:08:00

وكان اقربهما الى منزله حدثنا اهيب قال حدثنا هشام عن ابيه انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح منتدى وكان عروة يدخل منهما كليهما واكثر ما يدخل من كذا اقربهما الى منزله - 00:08:16

قال ابو عبدالله كذا وكذا موضعان باسم الله الحكم مما ذكره الاخ سليم قوله باب هذا عروة نعم باب من اين يخرج من مكة من كذا بفتح الكاف والمد. قال ابو عبيد لا يصرف. وهذه الثانية هي التي ينزل منها الى المعلى الى المعلى. مقبرة اهل - 00:08:39

مكة وهي التي يقال لها الحجون بفتح المهملة وضم الجيم. وكانت صعبة صعبة المرتفق. فسهلها معاوية ثم عبد الملك ثم المهدى على ما ذكره الازرق ثم سهل في اصلنا هذا منها سنة احدى عشرة وثمانمائة موضع - 00:09:07

تنظر ثم سهلت كلها في زمن سلطان مصر الملك المؤيد في حدود العشرين وثمانمائة وكل عقبة في جبل او طريق فيه تسمى ثنية قوله ثنية السفل ذكر في ثاني حديث الباب وخرج من كذا وهو بضم الكاف مكسور - 00:09:25

نعم وهو بطن الكاف مكسور وخرج من هدى وهو بضم الكاف مقصور وهي عند بابه شبيكة بقرب شعب الشامدين من ناحية قعيقان. وكان بناؤ هذا الباب عليها في القرن السابع - 00:09:46

شكرا لعله في الباب الذي قبله من اين يدخل؟ باب دخول وعادت يستنبط احكام في الاخرة. فتخلل ليلا ونهارا اللي بعده. بابه من اين يدخل مكة؟ قوله وكانت اقربهما الى منزله في اعتذار هشام لابيه لكونه روى الحديث وخالفه - 00:10:04

لانه رأى ان ذلك ليس بحکم لازم وكان ربما فعله وكثيرا ما يفعل غيره بقصد التيسير. قال عياض والقرطبي وغيرهما اختلفا في ضبط كذا وكذا فالاكثر على ان العليا بفق الفتح والمد والسفلى بالضم والقصد وقيل بالعكس - 00:10:27

قال النووي وهو غلط قالوا واختلف في المعنى الذي لاجله خالف صلى الله عليه وسلم بين طريقيه. فقيل ليتبرك به كل ومن في طريقه فقال ثقيلة ليتبرك به كل من في طريقه. فذكر شيئا مما تقدم في العيد وقد استوعب - 00:10:47

ما قيل فيه هناك وبعده لا يتأتى اعتباره هنا والله اعلم وقيل الحكمة في ذلك المناسبة بجهة العلو عند الدخول لما فيه من تعظيم المكان وعكسه الاشارة الى فرaque وقيل بان ابراهيم لما دخل مكة دخل منها وقيل بانه صلى الله عليه وسلم خرج منها مكتفيا في

اراد ان يدخلها ظاهرا اليها وقيل بانه من جاء من من تلك الجهة كان مستقبلا البيت. ويحتمل ان يكون ذلك لكونه دخل منها يوم الفتح فمر على ذلك والسبب في ذلك قول ابي سفيان ابن حرب ابن عباس لا اسلم حتى ارى الخيل تطلع من كذا. فقلت ما هذا - 00:11:33  
قال شيء طبع بقلبي وان الله لا يضيع الخيل هناك ابدا. قال العباس فذكرت ابا سفيان فذكرت ابا سفيان ابا سفيان بذلك لما دخل نعم ما اشار الى انه اسهل - 00:11:57

باب فضل مكة وبناتها وقوله تعالى واد جعلنا البيت مثابة للناس وان واتخذوا من مقام ابراهيم وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود. واد قال ابراهيم ربى - 00:12:15

هل هذا بلدا امنا؟ وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم فاضطره الى العذاب النار وبئس المصير واد يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك - 00:12:37

ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فان قوله باب فضل المفتة باب فضل مكة وبناتها وقوله تعالى واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اي اذكر - 00:13:01

اذ جعلنا البيت اي صبرناه مثابة الناس يتوبون اليه وامنا يؤمنون فيه لان هذا البيت فيه اقامة المناسب ولو لا القاء الامن عليه لكان فيه الفوضى والنزاع والقتال لا سيما في وقتنا هذا. امم مختلفة في اجناسها واحوالها وعاداتها - 00:13:22

ولكن الله تعالى جعله امنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قيل ان مراد بمقام ابراهيم كل كل موضع وقف فيه فيشمل عرفة مزدلفة من قول المراد بالمصلى هنا الدعاء لان الصلاة كلها الدعاء - 00:13:47

ولا شك ان اول ما يدخل في ذلك هو المقام المعروف واول ما يخرج المصلى الصلاة وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل اي او صبرناهما ان طهرا بيته للطائفين والعاكفين والركوع السجود الطائف بدأ به اولا لان الطواف لا يمكن الا في هذا المكان - 00:14:12

العاكفين ثنى به لان الاعتكاف لا يمكن الا في المساجد هل ركع السجود اخره لان الركوع والسجود يكون في كل الارض جعلت الارض مسجدا وظهورها فبدأ بالاخص فالاخص ويدرك ان رجلا من الملوك ملكا من الملوك اقسم آآ نظر ان ان يقوم بعبادة لله عز - 00:14:37

وجل لا يشار لهم فيها احد من البشر واستفتى العلماء قال افتوني في هذا النظر كيف نفتني ان كنت تصلي فربما تصادف الناس يصلون كم صمت كذلك ان تصدق ذلك فقال احد العلماء - 00:15:06

اخلو له المطاف يعني امنعوا الناس من الطواف وخلوه يطوف هو. وحينئذ يوافي بنذرها صحيح هذا ولا غير صحيح؟ صحيح ما في مكان يطاف الا هذا وربما يكون هذا الملك - 00:15:31

قد وقع في قلبه هذا او لا يكون الله اعلم لكن هذا حل واضح اذا بدأ بالطائفين لانه ارخص ما يكون عند هذا المسجد. العاكفين المساجد الركع السجود على الارض كلها - 00:15:50

ثم قال عزوجل واد قال ابراهيم ربى اجعل هذا بلدا امنا وفي الاية الثانية هذا البلد امنا والسداد تدل على انه قد قام هذا البلد وتكون امنا وصفه البلد بالامن - 00:16:12

ليؤمن كل ما فيه فالبلد نفسه امن وما فيه امن حتى الاعجب بمعنى حتى البهائم عجبت حتى الاشجار حتى اللقطة الضائعة امنا لانها لا تهن الا لمرشد فاستجاب الله دعاءه - 00:16:38

وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر ارزق اهله اي اعطهم من الثمرات ولا يلزم من هذا ان تكون ثمرت في نفس مكة يجب اليه ثمرات كل شيء - 00:17:05

ولكن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قيد قال من امن منهم بالله واله الاخر وهذا من تمام ادبه صلى الله عليه وسلم. لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما سأله الامامة اه في اول الایات قال اني جاعلك للناس اماما - 00:17:18

قال ومن ذريتي تقييد الله الاجابة فقال لا ينال عهدي الظالمين يعني اجعل من ذريتك اماما لكن بشرط ان لا يكون ظالما - 00:17:37